

الفصل الثالث: منهجية البحث

3.1 المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة ازدهارًا ملحوظًا في قطاع ريادة الأعمال على مستوى العالم، حيث أصبحت الشركات الناشئة أحد أبرز محركات الابتكار والنمو الاقتصادي في المجتمعات الحديثة. وقد أولت الحكومات والمؤسسات اهتمامًا خاصًا لدعم هذا القطاع من خلال توفير برامج حاضنات ومسرّعات الأعمال وتسهيل الإجراءات التمويلية والتنظيمية. وفي المملكة العربية السعودية، جاء هذا التوجه منسجمًا مع رؤية 2030 التي تسعى إلى تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، حيث وُضعت الشركات الناشئة في صميم السياسات الاقتصادية الجديدة.

ورغم هذا الزخم والدعم المؤسسي الكبير، إلا أن العديد من الشركات الناشئة في السعودية لا تنجح في تجاوز السنوات الأولى من التأسيس، ما يطرح تساؤلات جوهرية حول أسباب فشل هذه المشاريع، ومدى فاعلية البيئة الحاضنة لها، ومدى جاهزية رواد الأعمال من الناحية الإدارية، المالية، القانونية، والتقنية.

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على هذا التحدي المتنامي، عبر بحث ميداني علمي يهدف إلى تحليل العوامل المؤدية إلى فشل الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على مدينة الرياض كنموذج تمثيلي لبيئة ريادة الأعمال السعودية، بالنظر إلى ما تتمتع به من كثافة في المشاريع الناشئة، وتنوع في القطاعات.

ومن خلال هذا البحث، سيتم استكشاف الإشكالية من أبعاد متعددة، تبدأ من دراسة الأدبيات السابقة، ومرورًا بتحليل بيئة الأعمال المحلية، ووصولًا إلى دراسة ميدانية موجهة إلى رواد الأعمال والعاملين في هذا القطاع الحيوي، وذلك بهدف الخروج بتوصيات عملية يمكن أن تسهم في خفض معدلات الفشل، وتعزيز فرص استدامة المشاريع الناشئة.

3.2 التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

تهدف هذه الفقرة إلى توضيح كيفية قياس وتحديد متغيرات البحث الرئيسية وفقاً للمنهجية المعتمدة، بما يضمن الفهم الدقيق لمجال الدراسة وإمكانية تكرارها.

1. المتغير التابع: فشل الشركات الناشئة

التعريف الإجرائي: يُقصد بفشل الشركات الناشئة في هذه الدراسة توقف المشروع عن العمل خلال أول ثلاث سنوات من التأسيس، نتيجة لأحد أو أكثر من العوامل التالية: خسائر مالية متراكمة، انسحاب أحد الشركاء أو المستثمرين، ضعف الحصة السوقية، أو عدم القدرة على الوفاء بالتزامات القانونية والإدارية. وسيتم قياس هذا المتغير من خلال إجابات العينة على مجموعة من البنود المتعلقة بحالة المشروع الحالي وأسباب توقفه أو استمراره.

2. المتغيرات المستقلة:

أ. ضعف التخطيط المالي

التعريف الإجرائي: يُقاس من خلال مدى اعتماد الشركة على ميزانيات تقديرية، ووجود خطة مالية واضحة، ومتابعة مستمرة للمصاريف والإيرادات. سيتم قياس هذا المتغير باستخدام بنود في الاستبيان تتعلق بتوفر الخطط المالية ومدى تنفيذها.

ب. ضعف الكفاءة الإدارية

التعريف الإجرائي: يُقاس من خلال مدى وجود هيكل تنظيمي، توزيع واضح للمهام، أنظمة متابعة للأداء، ومهارات القائد الإداري. يُقاس عبر مجموعة من الأسئلة حول ممارسات الإدارة اليومية وتوزيع الأدوار في المشروع.

ج. غياب دراسة جدوى دقيقة

التعريف الإجرائي: يُقاس من خلال ما إذا قام صاحب المشروع بدراسة جدوى تفصيلية قبل الانطلاق، تشمل السوق، المنافسة، التسعير، والتكاليف، وذلك وفق إجابات الاستبيان حول خطوات التأسيس الأولية.

د. ضعف التسويق والترويج

التعريف الإجرائي: يُقاس من خلال توفر خطة تسويقية، استخدام قنوات ترويج مناسبة (رقمية وتقليدية)، وقياس رضا العملاء، بناءً على بنود الاستبيان التي تستفسر عن الأنشطة التسويقية المنفذة.

هـ. بيئة الأعمال والأنظمة الحكومية

التعريف الإجرائي: يُقاس من خلال تقييم رواد الأعمال لتأثير الأنظمة الحكومية، التراخيص، الضرائب، وسهولة ممارسة الأعمال. يُقاس عبر أسئلة تتعلق بالعوائق التنظيمية والإدارية.

و. الفساد الإداري والمالي

التعريف الإجرائي: يُقاس من خلال مدى تعرض المشروع لممارسات غير قانونية أو ضغوطات بيروقراطية أثرت على استمراريته، بناءً على بنود الاستبيان ذات العلاقة بالتعاملات الحكومية والمالية.

3.3 تصميم البحث (بصلة البحث)

يعتمد هذا البحث على **المنهج الوصفي التحليلي**، والذي يُعد من أكثر المناهج ملائمة لدراسة الظواهر الإدارية والاقتصادية، حيث يتيح هذا المنهج جمع البيانات من عينة من الشركات الناشئة وتحليلها لفهم العوامل المؤدية إلى فشلها. ويمكن الباحث من وصف واقع الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية، وتحليل الأسباب المحتملة لفشلها من زوايا متعددة (تمويلية، إدارية، تنظيمية، اجتماعية، تشريعية، تقنية).

يتم تطبيق هذا التصميم من خلال توزيع استبيان إلكتروني مغلق على عينة مستهدفة من رواد الأعمال، وأصحاب الشركات الناشئة، والمستثمرين، والمديرين التنفيذيين، وذلك لفحص العلاقات بين المتغيرات وتقييم مدى تأثير كل عامل على احتمالية الفشل.

كما يتضمن التصميم الاعتماد على الأدبيات السابقة والدراسات النظرية، بالإضافة إلى تحليل إحصائي للبيانات باستخدام برنامج (SPSS)، من أجل اختبار فرضيات الدراسة واستخلاص النتائج التي تسهم في تفسير الظاهرة موضوع البحث.

Research Title :عنوان البحث:

Research Problem :إشكالية البحث:

Research Importance :أهمية البحث:

Research Objectives:أهداف البحث:

Research Questions:أسئلة البحث:

Research Hypotheses:فرضيات البحث:

Research Variables – Operational مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية: Definitions

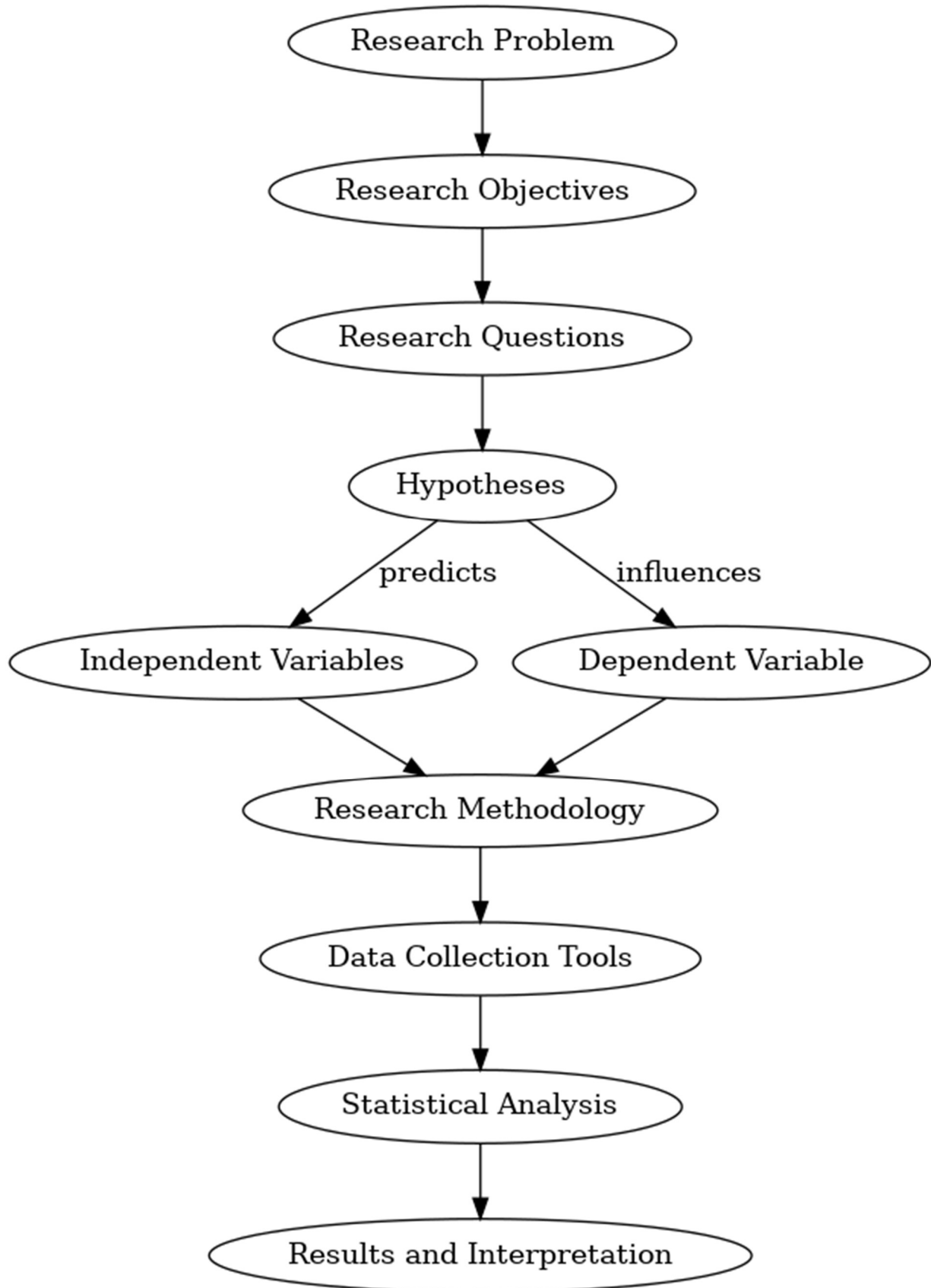
Research Methodology:المنهجية (المنهج المتبع في الدراسة):

Population of the Study:مجتمع الدراسة:

Study Sample:عينة الدراسة:

Data Collection Tools:أدوات الدراسة:

Statistical Analysis Methods:المعالجة الإحصائية:



3.4 مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينات

يُعد هذا القسم حجر الأساس في تصميم البحث، حيث يوضح طبيعة مجتمع الدراسة، وعينة البحث، والطريقة المستخدمة في اختيارها بما يضمن تحقيق أهداف البحث.

3.4.1 مجتمع الدراسة

يتكوّن مجتمع البحث من كافة رواد الأعمال، ومديري وأصحاب الشركات الناشئة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، نظرًا لكونها من أكثر البيئات جذبًا ونشاطًا في قطاع ريادة الأعمال، مما يجعلها نموذجًا ممثلًا للدراسة.

3.4.2 عينة الدراسة

تم اختيار عينة ممثلة من مجتمع الدراسة باستخدام جدول كريجسي ومورغان (1970)، الذي يُستخدم لتحديد حجم العينة المناسب بناءً على حجم المجتمع الكلي. بافتراض أن عدد الشركات الناشئة النشطة في الرياض يقارب 500 شركة، فإن الحجم المناسب للعينة وفق الجدول هو:

حجم المجتمع الكلي	حجم العينة المناسب
500	217

تُعد هذه العينة كافية من الناحية الإحصائية لتعميم النتائج على المجتمع الأصلي بدرجة ثقة 95% وهامش خطأ $\pm 0.5\%$

3.4.3 طرق وتقنيات أخذ العينة

تم اعتماد طريقة العينة العشوائية البسيطة في اختيار أفراد العينة، وذلك لضمان حيادية النتائج وتقليل احتمالية التحيز.

وتم توزيع أدوات الدراسة (الاستبانة) إلكترونياً على العينة المستهدفة، مع الحرص على تغطية مختلف أنواع الشركات (تقنية، خدمية، تجارية).

3.5 طريقة جمع البيانات

تم اعتماد الاستبانة الإلكترونية كأداة رئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، نظرًا لما توفره من سهولة في الوصول إلى المشاركين، وانخفاض في التكاليف، وإمكانية الحصول على عدد كبير من الاستجابات في وقت قصير.

وقد تم تصميم الاستبانة بناءً على مراجعة الأدبيات العلمية ذات الصلة بموضوع فشل الشركات الناشئة، كما تم عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال إدارة الأعمال لضمان صدقها الظاهري والمنطقي، ومن ثم تعديلها وفقًا لملاحظاتهم.

تم تقسيم الاستبانة إلى عدة محاور، تغطي المتغيرات الأساسية للبحث، وهي:

- **المحور الأول:** البيانات الديموغرافية (العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، مجال النشاط).
- **المحور الثاني:** التحديات الإدارية والمالية التي تواجه الشركات الناشئة.
- **المحور الثالث:** تأثير البيئة التنظيمية والتشريعية.
- **المحور الرابع:** الممارسات الإدارية داخل الشركة.
- **المحور الخامس:** مخرجات الأعمال ومدى نجاح أو فشل الشركة.

وقد تم توزيع الاستبانة إلكترونياً عبر البريد الإلكتروني ومجموعات الأعمال على وسائل التواصل الاجتماعي، مع توجيه رسالة مرفقة توضح هدف الدراسة وتؤكد سرية البيانات.

3.5.1 جدول وصف أداة جمع البيانات

البند	التفاصيل
نوع الأداة	استبانة إلكترونية مغلقة
وسيلة التوزيع	منصات التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني
لغة الأداة	اللغة العربية
محاور الاستبانة	البيانات الديموغرافية، التحديات المالية والإدارية، البيئة التنظيمية، الممارسات الداخلية، نتائج الأداء
التحكيم المبدئي	تم عرضها على مختصين للتأكد من الصدق الظاهري
نوع الأسئلة	أسئلة مغلقة وفق مقياس ليكرت الخماسي
مدة التوزيع	أسبوعان
عدد البنود	25 بنداً تقريباً موزعة على 5 محاور

3.6 أنواع البيانات:

◆ البيانات الأولية: (Primary Data)

وهي البيانات التي سيقوم الباحث بجمعها بشكل مباشر من مجتمع الدراسة، باستخدام أدوات مثل الاستبيانات. تهدف هذه البيانات إلى قياس المتغيرات الإدارية، التمويلية، القانونية، الاجتماعية، والتقنية، وتحليل أثرها على فشل الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية. تم اختيار هذه البيانات لأنها توفر معلومات حديثة وواقعية تعكس بيئة العمل الحالية.

◆ البيانات الثانوية: (Secondary Data)

وهي البيانات التي تم جمعها مسبقاً من مصادر خارجية موثوقة مثل:

• التقارير الحكومية الرسمية (مثل تقارير "منشآت")

•الدراسات الأكاديمية السابقة

•المجلات العلمية المحكمة

•قواعد البيانات الإلكترونية

تستخدم هذه البيانات لدعم الإطار النظري للبحث، وللمقارنة مع النتائج الميدانية المستخلصة.

3.7 إجراءات التحليل الإحصائي

يعتمد هذا البحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات المجمعة من أداة الاستبانة، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS ، بما يتناسب مع طبيعة المتغيرات وأسئلة الدراسة. وتتضمن الإجراءات ما يلي:

1. الترميز والإدخال: سيتم ترميز الاستبيانات يدويًا وإدخالها في البرنامج بشكل منظم.
2. التحليل الوصفي: لاستخراج التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة.
3. تحليل الثبات: (Reliability) باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس مدى اتساق محاور الاستبانة.
4. اختبار الفرضيات: باستخدام اختبار (T-Test) ، تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ، وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد (Simple & Multiple Regression) حسب طبيعة كل فرضية.
5. تحليل العلاقات: باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للكشف عن العلاقات بين المتغيرات.

يتم اختيار كل أسلوب إحصائي بناءً على نوع البيانات ومتطلبات أهداف الدراسة.

3.8 الخاتمة

تناول هذا الفصل الجوانب المنهجية الأساسية التي بُني عليها البحث، حيث تم استعراض تصميم البحث المناسب لطبيعة الإشكالية، والذي اتخذ الطابع الوصفي التحليلي بهدف تحديد وفهم أسباب فشل الشركات الناشئة في المملكة العربية السعودية من خلال رصد العوامل المختلفة المؤثرة.

تم كذلك توضيح مجتمع البحث المتمثل في رواد الأعمال وأصحاب ومديري الشركات الناشئة، بالإضافة إلى توضيح أسلوب أخذ العينات (العينة غير الاحتمالية القصدية) وأداة جمع البيانات المتمثلة في استبانة إلكترونية مغلقة، مصممة وفق مقياس ليكرت الخماسي.

كما تم في هذا الفصل عرض أنواع البيانات، والإجراءات التي تم اتخاذها لتحليلها إحصائيًا باستخدام برنامج SPSS ، بما يضمن دقة النتائج وتحقيق أهداف البحث.

وتم توضيح الجوانب الأخلاقية التي راعاها الباحث أثناء جمع البيانات من حيث السرية، الموافقة الطوعية، واستخدام البيانات لأغراض علمية فقط.

بهذا يكون هذا الفصل قد شكّل الأساس العملي لتنفيذ الدراسة الميدانية التي سيتم استعراض نتائجها وتحليلها ومقارنتها بالدراسات السابقة في الفصل القادم.